

كتاب (أصول الدين)

في علم التوحيد

للإمام المجدد

الشيخ عثمان بن فودي
المالكي الأشعري القادري
(رضي الله عنه)

خرّجه

على السؤال والجواب

غوني أيوب ابن كاتب الشيخ محمد خيريم ذي
المعارف الداغري الشيخ محمد الكرمسامي بن برم
المنغوي المدير العام لكتاتيب دار الفرقان النموذجية

معه

(أساء الله الحسنى)

يطلب بمطبعة دار الفرقان بداماترو

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على من
أنجز الله له وعده أما بعدُ فإنَّ الأُمَّةَ المحمديَّةَ

اتفقت في الفقه الإسلامي على مذاهب

الأئمة الأربعة : مذهب الإمام أبي حنيفة

و مذهب الإمام مالك بن أنس و مذهب

محمد بن إدريس الشافعي و مذهب الإمام

أحمد بن حنبل واتفقت في علم التوحيد على

عقيدة الإمامين الجليلين: أبي الحسن

الأشعري: إمام الأشعرية وأبي منصور الماتريدي

إمام الماتريدية فمن أكابر الأشاعرة : المجدد

الشيخ عثمان بن فودي وله كتاب صغير

حجمه غزير علمه في التوحيد سمّاه :

(أصول الدين في علم التوحيد)

وقد شاء الله تعالى أن أخرج هذا الكتاب على

السؤال والجواب بعد ما تمّ اختياره كمقرّر

لجميع مدارس دار الفرقان لأنّ طريق السؤال

والجواب من أسهل وأنجح الوسائل التعليمية
الحديثة ولم أزد على أصل الكتاب إلا سؤالاتٍ
وكلماتٍ يسيرةً بين (القوسين) تمييزاً لها من
الأصل أراها مناسبةً وتبويها حسب مباحث
علم التوحيد (مقدمات) و (صفات الله
تعالى) و (صفات الرسل عليهم السلام)
و (المعتقدات السمعيات) وتحت كل باب
فصول و نصح المسلمين كافة أن يجعلوه مقرّراً
لمدارسهم بدلا من (كتاب التوحيد)
و (الأصول الثلاثة) و (كشف الشبهات) و هي
كتب للمُشَبِّهَةِ الْمُجَسِّمَةِ الوَهَّابِيَةِ التي أدَّى
تدريسُها لأبناء المسلمين إلى تكفير آبائهم
وأخيراً إلى محاربة المسلمين , و الله أسأل أن
يعمَّ النفعَ به في الآفاق
غوني أيوب الكرمسامي التجاني المنغوي

٥/ رجب / ١٤٣٩ هـ

أسماء الله الحسنى

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ"

رواه مسلم

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ
الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ
الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ
الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُدِلُّ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ
الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ
الْكَبِيرُ الْحَفِيفُ الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ
الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ

الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ
الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ
الْمُخْصِي الْمُبْدِي الْمَعِيدُ الْمُخَيِّ الْمُمِيتُ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ
الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ
الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي
الْمُتَعَالِي الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُنْتَقِمُ الْعَفُوُّ
الرَّءُوفُ مَالِكُ الْمَلِكِ ذُو الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ، الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمَغْنِي
الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي
الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ

(مذاهب الفقه والتوحيد)

س - كَم مَذَاهِبُ الْفِقْهِ ؟

ج - مَذَاهِبُ الْفِقْهِ أَرْبَعَةٌ

وَهِيَ :-

(١) الْمَذْهَبُ الْحَنْفِي

(٢) وَالْمَذْهَبُ الْمَالِكِي

(٣) وَالْمَذْهَبُ الشَّافِعِي

(٤) وَالْمَذْهَبُ الْحَنْبَلِي

س - كَم مَذَاهِبُ التَّوْحِيدِ

ج - مَذَاهِبُ التَّوْحِيدِ إِثْنَانِ

(١) الْمَذْهَبُ الْأَشْعَرِي

(٢) وَالْمَذْهَبُ الْمَاثُرِيدِي

كتاب

أصول الدين

(البابُ الأوَّلُ : مُقَدِّمَاتٌ)

الفصلُ الأوَّلُ : العَالَمُ

- س - هَلِ الْعَالَمُ حَادِثٌ أَوْ قَدِيمٌ ؟
- ج - الْعَالَمُ كُلُّهُ مِنْ عَرْشِهِ إِلَى فَرْشِهِ^١ حَادِثٌ

الفصلُ الثَّانِي : صَانِعُ الْعَالَمِ وَخَالِقُهُ

- س - مَنْ خَالِقُ وَصَانِعُ الْعَالَمِ ؟
- ج - وَصَانِعُهُ : اللَّهُ تَعَالَى

^١ - الفرش : الأرضون السبع , و العالم : جميع الخلق لا الدنيا كما شاع تفسيره بذلك

(الْبَابُ الثَّانِي : صِفَاتُ اللَّهِ تَعَالَى)

الفصلُ الأوَّلُ

بَيَانُ الصِّفَةِ النَّفْسِيَّةِ

س - هلْ وُجُودُ اللَّهِ تَعَالَى وَاجِبٌ أَوْ
جَائِزٌ؟

ج - وَهُوَ تَعَالَى وَاجِبٌ الْوُجُودِ

الفصلُ الثَّانِي

بَيَانُ الصِّفَاتِ السَّلْبِيَّةِ

س - مَا مَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدِيمٌ؟

ج - قَدِيمٌ لَا أَوَّلَ لَهُ

س - مَا مَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَاقٍ؟

ج - بَاقٍ لَا آخِرَ لَهُ

س - هَلْ هُوَ تَعَالَى مُخَالَفٌ لِجَمِيعِ

الْخَلَائِقِ وَالْحَوَادِثِ ؟

ج - (نَعَمْ) مُخَالَفٌ لِلْحَوَادِثِ

س - هَلْ تُوصَفُ ذَاتُ اللَّهِ تَعَالَى بِجِرْمٍ

أَوْ بِجِسْمٍ ؟

ج - (لَا) مَا هُوَ بِجِرْمٍ^٢

س - وَهَلْ هُوَ صِفَةٌ لِجِرْمٍ أَوْ جِسْمٍ ؟

ج - (كَلَّا) وَ لَا صِفَةٌ لِجِرْمٍ

س - وَهَلْ لَهُ سُبْحَانُهُ وَتَعَالَى جِهَةٌ ؟

ج - (لَا) وَلَا جِهَةٌ لَهُ

س - وَهَلْ لِلرَّبِّ تَعَالَى مَكَانٌ ؟

ج - (لَا) وَ لَا مَكَانَ لَهُ بَلْ هُوَ كَانَ

كَمَا كَانَ فِي الْأَزَلِّ قَبْلَ الْعَالَمِ غَنِيِّ عَنِ

الْمَحَلِّ وَالْمُخَصَّصِ^٣

^٢ - الجرم : كل ما يقوم بنفسه جسما كان كالانسان والجن والدواب أو جمادا كالأرض والسماء والجبال والنبات و تقابله الصفة و هي التي لا تقوم إلا في الجرم أي في الجسم كالسواد لا يكون وحده إلا في الشيء

^٣ - المحل مكان يُجَلِّ فيه أي ينزل فيه و المخصَّص : الفاعل و الخالق و الموجد

س - هَلْ كَانَ اللهُ تَعَالَى وَاحِدًا فِي ذَاتِهِ
وَصِفَاتِهِ وَ أَفْعَالِهِ ؟

ج - (نَعَمْ هُوَ) وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ وَ فِي
صِفَاتِهِ وَ فِي أَفْعَالِهِ

الفصل الثالث

بَيَانُ صِفَاتِ الْمَعَانِي وَالْمَعْنَوِيَّةِ

س - أَذْكَرُ لَنَا صِفَاتِ الْمَعَانِي مَقْرُونَةً
بِالصِّفَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ

ج - (نَعَمْ وَاللهُ تَعَالَى) قَادِرٌ بِقُدْرَةٍ^٤
, مُرِيدٌ بِإِرَادَةٍ , عَالِمٌ بِعِلْمٍ , حَيٌّ بِحَيَاةٍ
سَمِيعٌ بِسَمْعٍ , بَصِيرٌ بِبَصَرٍ , مُتَكَلِّمٌ
بِكَلَامٍ

٤ - و إنما قال الشيخ بقدرتها لأنها صفة مستقلة و القادر صفة أخرى و هكذا : قوله مرید بإرادة الخ

الفصل الرابع

الجائز في حق الله تعالى

س - هل يجب على الله تعالى فعل
شيء ما

ج - (لا وهو تعالى) مختار في فعله
و تركه

الفصل الخامس

الكمال لله واجب و النقص عليه
مستحيل

س - اذكر لنا ما يجب لله تعالى
إجمالاً ؟

ج - و الكمال إلا لهي كنه واجب له

س - اذكر لنا ما يستحيل على الله
تعالى إجمالاً

ج - وَ النَّقْصُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْكَمَالِ
الْإِلَهِيِّ كُلُّهُ مُسْتَحِيلٌ عَلَيْهِ

(الْبَابُ الثَّالِثُ)

صِفَاتُ الْأَنْبِيَاءِ

(عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ)

الفصلُ الأوَّلُ

صِفَاتُ الْأَنْبِيَاءِ

(عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) تَفْصِيلاً

س - هَلْ رُسُلُ اللَّهِ تَعَالَى مَوْصُوفُونَ

بِالصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ وَالتَّبْلِيغِ ؟

ج - (نَعَمْ) وَ رُسُلُهُ كُلُّهُمْ مِنْ آدَمَ إِلَى

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ :-

(١) صَادِقُونَ

(٢) أُمْنَاءُ

(٣) مُبَلِّغُونَ مَا أَمَرُوا بِإِبْلَاغِهِ لِلْخَلْقِ

الفصل الثاني

صفات الأنبياء

(عليهم الصلاة والسلام) إجمالاً

س - اذكر لنا ما يجب لرسول الله تعالى
إجمالاً ؟

ج - و الكمال البشري كله واجب لهم
س - اذكر لنا ما يستحيل على رسول
الله تعالى إجمالاً ؟

ج - و النقص البشري كله مستحيل
عليهم

الفصل الثالث

الجائز في حق الرسل (عليهم الصلاة
والسلام)

س - اذكر لنا ما يجوز في حق الرسل
عليهم الصلاة والسلام ؟

ج - و يجوز في حقهم الأكل
و الشرب و النكاح و البيع
و الشراء و المرض الذي لا يؤدي إلى
نقص

(الْبَابُ الرَّابِعُ : الْمُعْتَقَدَاتُ السَّمْعِيَّاتُ)

الفصل الأول

الملائكة عباد الرحمن

س - هل من الملائكة من يعصي الله تعالى ؟

ج - (لا) و الملائكة كلهم معصومون
لا يعصون الله ما أمرهم
و يفعلون ما يؤمرون

س - هل هم نورانيون خلقوا من النور ؟
ج - (نعم هم) نورانيون °

° - أي خلقوا من نور

س - بَيْنَ لَنَا وَهَلْ هُمْ ذُكُورٌ أَمْ
إِنَاثٌ ؟

ج - لَيْسُوا بِذُكُورٍ وَلَا بِإِنَاثٍ
س - وَهَلِ الْمَلَائِكَةُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ
كَالْبَشَرِ ؟
ج - (هُم) لَا يَأْكُلُونَ وَ لَا يَشْرَبُونَ

الفصل الثاني الكتب السماوية

س - عَلِمْنَا أَنَّ الْكُتُبَ السَّمَاوِيَّةَ هِيَ
الْمُنَزَّلَةُ مِنَ السَّمَاءِ كَالْقُرْآنِ وَالتَّوَارِ
وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَهَلْ كُلُّهَا حَقٌّ
ج - (نَعَمْ) وَ الْكُتُبُ السَّمَاوِيَّةُ كُلُّهَا
حَقٌّ وَ صِدْقٌ^٦

^٦ - حق أي حقيقة لا خيال كرؤيا نوم ضده الباطل و الصدق ضده الكذب

الفصل الثالث

الموت والأجل والقبر

س - بَيِّنْ لَنَا وَهَلْ حَقٌّ أَنَّ وَقُوعَ الْمَوْتِ

بِالْأَجَلِ لَا بِالسَّبَبِ ؟

ج - (نَعَمْ) وَ الْمَوْتُ بِالْأَجَلِ حَقٌّ

س - هَلْ سُؤَالٌ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ فِي الْقَبْرِ

لِلْمَقْبُورِ^٧ وَغَيْرِهِ حَقٌّ ؟

ج - (نَعَمْ) وَ سُؤَالٌ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ

لِلْمَقْبُورِ وَ غَيْرِهِ حَقٌّ

س - هَلْ عَذَابُ الْقَبْرِ وَنَعِيمُهُ حَقٌّ ؟

ج - (نَعَمْ) وَ عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ

وَ نَعِيمُهُ حَقٌّ

^٧ - المقبور : المدفون في القبر وغيره كمن التقمه الحوت في البحر أو ابتلعه الثعبان

الفصل الرابع

يوم القيامة

س - هل يوم القيامة وبعث الأموات

في ذلك اليوم حق؟

ج - (نعم) و يوم القيامة حق

و بعث الأموات في ذلك اليوم حق

س - هل جمع الناس في ذلك اليوم في

مكان واحد حق؟

ج - و جمع الناس في ذلك اليوم في

مكان واحد حق

الفصل الخامس

الميزان والحساب والصراط

س - هل إيتاء صحائف الأعمال
باليمن للمؤمنين وبالشمال للكافرين
حق؟

ج - (نعم) وإيتاء الكتب حق
س - هل وزن الأعمال بالميزان
حق؟

ج - و وزن الأعمال حق
س - وهل الحساب بين جميع الخلائق
حق؟

ج - والحساب حق
س - وهل الجواز على الصراط
حق؟

ج - (نعم) والصراط حق

الفصل السادس

ماء الكوثر

س - وهل ماء الكوثر - الذي من شرب منه يوم القيامة لا يظمأ أبداً - حق؟

ج - (نعم) و الكوثر حق

أَلْفَصْلُ السَّابِعُ

الْجَنَّةُ وَالنَّارُ

س - وَهَلِ النَّارُ حَقٌّ؟

ج - وَ النَّارُ حَقٌّ

س - وَهَلْ دَوَامُ النَّارِ مَعَ أَهْلِهَا الْكُفَّارِ

حَقٌّ؟

ج (نَعَمْ) وَ دَوَامُ النَّارِ مَعَ أَهْلِهَا حَقٌّ

س - وَهَلْ الْجَنَّةُ حَقٌّ؟

ج - وَ الْجَنَّةُ حَقٌّ

س - وَهَلْ دَوَامُ الْجَنَّةِ مَعَ أَهْلِهَا

الْمُؤْمِنِينَ حَقٌّ؟

ج - وَدَوَامُ الْجَنَّةِ مَعَ أَهْلِهَا حَقٌّ

الفصل الثامن

رُؤْيَةُ الْبَارِي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

س - وَهَلْ رُؤْيَةُ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ تَعَالَى فِي
الْآخِرَةِ حَقٌّ؟

ج (نَعَمْ) وَ رُؤْيَةُ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ تَعَالَى فِي
الْآخِرَةِ حَقٌّ

الفصل التاسع

الْمُعْتَقَدَاتُ السَّمْعِيَّاتُ إِجْمَالًا

س - أَذْكَرُ لَنَا مَا يَجِبُ الْإِيْمَانُ بِهِ مِنْ
الْمُعْتَقَدَاتِ السَّمْعِيَّاتِ إِجْمَالًا؟

ج - وَ كُلُّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ

فَهَذِهِ أُصُولُ الدِّينِ
 (١) إلهياتها (٢) ونبوياتها (٣) و
 سمعياتها قد أثبتتها الله تعالى كلها في
 القرآن العظيم .

هنا انتهى

كتاب أصول الدين للشيخ عثمان بن

فودي

على السؤال والجواب

بعناية

أيوب ابن الشيخ غوني محمد

الكرمسامي المنغوي

المالكي الأشعري التجاني

٥/ رجب / ١٤٣٩ هـ